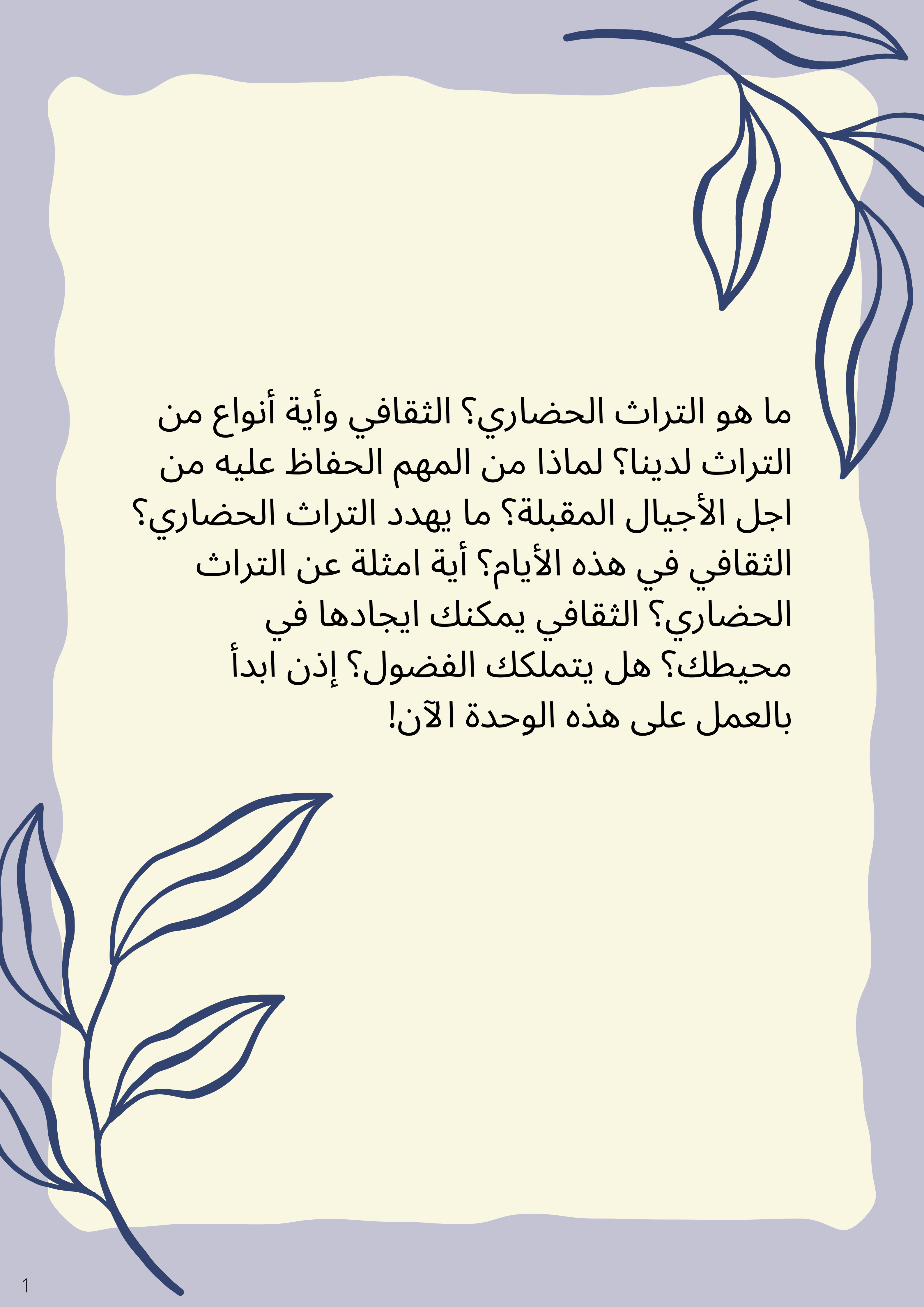


وحدة التراث الحضاري / الثقافي



كتابة:



ما هو التراث الحضاري؟ الثقافي وأية أنواع من التراث لدينا؟ لماذا من المهم الحفاظ عليه من اجل الأجيال المقبلة؟ ما يهدد التراث الحضاري؟ الثقافي في هذه الأيام؟ أية امثلة عن التراث الحضاري؟ الثقافي يمكنك ايجادها في محيطك؟ هل يملكك الفضول؟ إذن ابدأ بالعمل على هذه الوحدة الآن!

مهمة 1: عالم التراث الحضاري/الثقافي

التراث الحضاري/الثقافي هو إرث من القطع الأثرية والصفات. هذه الاعمال والسمات مهمة لمجموعة او لحضارة ورثتها عن الأجيال الماضية. يمكن للتراث الحضاري/الثقافي ان يكون من عناصر عديدة. يمكن ان يكون مبنى، نصب، كتاب او عمل فني. كما يمكن ان يكون تقليدا، لغة او معرفة. ولان التراث الحضاري/الثقافي يشمل سمات متنوعة فيمكن تفريعه الى ثلاث فئات: "مادي/ملموس"، "غير مادي / غير ملموس" و"التراث الثقافي الطبيعي".

يوجد التراث الحضاري المادي بالأعمال الفنية الملموسة المهمة بالنسبة لمجتمع كالمباني التاريخية على سبيل المثال. اما التراث الحضاري غير المادي فيتكون من الممارسات والتعايير والمعرفة والمهارات التي يملكها مجتمع. مثال عن تراث حضاري غير مادي المعرفة والمهارات المتعلقة بتمر النخيل في العالم العربي او حرفة الطحان المشغل لطواحين الهواء والطواحين المائية في هولندا. وأخيرا التراث الطبيعي يتعلق بمجموعة فريدة من عناصر التنوع البيولوجي بما يشمل الحيوان والنبات، النظام البيئي والبنى الجيولوجية كشلالات فيكتوريا بين زامبيا وزمبابواي او جزر غالاباغوس في الاكوادور.

1. الان وقد عرفت بالفئات الثلاثة للتراث الحضاري، هل يمكنك ذكر أمثلة أخرى عن التراث الثقافي المادي وغيرالمادي والتراث الطبيعي؟

مادي:

غير مادي:

طبيعي:

ذكرت امثلة عن الأنواع المختلفة للتراث الحضاري. لكن يمكن للتراث الحضاري ان يكون حاضرا على المستوى الشخصي

2. اذهب الى كتابك للنشاطات و نفذ وظيفة "التراث الحضاري الميكروي/المجهري/المصغر".

الشعر أيضا مثال مهم للتراث الثقافي. بكتابة قصائد يعبر المرء عن مشاعره، أفكاره، آراءه الخ.. ترتبط تلك التعابير بثقافة الشاعر وهكذا يمكن ان تصور كل اشكال المظاهر الثقافية. اذا ما كنت شاعرا فما هي المشاعر والأفكار التي كنت لتجسد في شعرك؟

3. اذهب الى كتابك للنشاطات وقم بوظيفة "اصبح شاعرا"



بما ان التراث الثقافي حالة تعبير مهمة للثقافات فيتوجب الحفاظ عليه للأجيال المقبلة. هذا ما نسميه حماية او محافظة. قامت اليونسكو المنظمة الأكثر شهرة بالحفاظ على التراث الثقافي بعقد مؤتمر حول حماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي.

قاموا في ذلك الاجتماع بوضع لائحة بمواقع التراث الثقافي. تتضمن لائحة التراث العالمي مواقع تعتبر ذات أهمية للمجتمع الدولي بكونها فريدة ولا تعوض. شملت تلك اللائحة في شتاء 2019-2020 مواقع ثقافية محددة وعددها 869، و 231 موقعا غير مادية و 39 موقعا للتراث الطبيعي في 167 بلدا مختلفا!

هنا ملخص لمعايير لائحة التراث العالمي. للحصول على فرصة للإدراج على تلك اللائحة من المهم تلبية احد المعايير التالية:

1. الموقع يمثل إحدى روائع العقل البشري المبدع.
2. الموقع يتجلى فيه تبادل قوي بين القيم الإنسانية على امتداد فترة من الزمن أو منطقة ثقافية من العالم.
3. يحمل الموقع شهادة فريدة من نوعها لتقليد ثقافي لحضارة اندثرت.
4. الموقع نموذج متميز لنمط من البناء، أو مجموعات معمارية او مظهر تقني يظهر التاريخ البشري.
5. تقدم نمودجا مميزا لمستوطنة بشرية تقليدية لاستخدام الأراضي أو لاستغلال البحار، ويمثل ثقافة.
6. يقترن الموقع على نحو مباشر أو ملموس بمناسبات لتقاليد (أفكار أو معتقدات)، تشكل أعمالا ذات أهمية عالمية بارزة.
7. يحتوي الموقع على مناطق طبيعية منقطعة النظير ذات جمال طبيعي استثنائي.
8. الموقع مثال فريد عن مرحلة أساسية من تاريخ الأرض.
9. الموقع يقدم مثلا مميزا عن العمليات الإيكولوجية والبيولوجية الجارية في تطور الأرض.
10. يشتمل الموقع على أهم المواطن الطبيعية للتنوع البيولوجي او ذو قيمة عالمية استثنائية للعلم أو للحفاظ التنوع.



4. ستجد ادناه صوراً ومعلومات عن مواقع تراث ثقافي مختلفة من كافة انحاء العالم. انظر الى الصور واقراً المعلومات المرفقة بانتباه. دون في الجدول أي من المعايير في اللائحة تتعلق بالمواقع الثقافية في الصور. يمكنك اختيار اكثر من معيار. قرر أيضا ما إذا الموقع يتعلق بتراث "مادي"، "غير مادي" او "طبيعي".

الاسم: قنوات أمستردام.
المكان: أمستردام، هولندا.
التاريخ: القرن السابع عشر.
تم بناء القنوات في حقبة مزدهرة لجمهورية هولندا. سميت تلك لفترة بالحقبة الذهبية. اوجدت الجمهورية ثروات من خلال التجارة عبر كافة ارجاء العالم. استخدمت البيوت المحيطة بالقنوات للتخزين. بما أتاح للمراكب توصيل البضائع بسهولة من العالم بأسره.



D الاسم: كهف دي لاس مانوس (بالإسبانية: Cueva de las Manos)
المكان: ريوبينتوراس، الأرجنتين.
التاريخ: 11000 سنة قبل الميلاد.
اسم الموقع يعود الى الصورة التي تراها هنا- كهف الايدي. وهناك تخمين لمن صنع الرسومات. تقول غالبية المؤرخين ان الرسوم من صنع أسلاف مجتمعات الصيادين-جناة المحاصيل.



الاسم: بلدة الخليل القديمة.
المكان: الخليل، فلسطين.
التاريخ: 1250 ميلادي.
بنيت البلدة القديمة للخليل من سنة 1250 حتى 1517 في الحقبة المملوكية. وقد وقعت على تقاطع للطرق التجارية. حدثت بعض التبدلات للبلدة بعد الفترة المملوكية لكن اساسات البناء بقيت.



E الاسم: الشعب المرجاني العظيم.
المكان: كوينزلاند، أستراليا.
التاريخ:
الشعب المرجاني العظيم هو أكبر شعب المرجان في العالم. يمكنك ان تجد على شاطئ أستراليا 2900 شعبة و900 جزيرة تمتد على مساحة 334400 ميلا مربعا.



الاسم: مسجد الستين قبة.
المكان: باجرهات، بنغلادش.
التاريخ: القرن الخامس عشر ميلادي.
يعرف مسجد الستين قبة أيضا ب Shait Saith Gunbad او Gambuj Mosque Masjid. المسجد جزء من مدينة صغيرة معروفة بمدينة المسجد. هو أكبر مسجد في بنغلادش من حقبة السلطنة من سنة 1204 الى 1576.



تراث مادي ، غير مادي او طبيعي	معيير التراث العالمي	الصورة
		A
		B
		C
		D
		E

5. شرحنا حتى الان بالطريقة التي يصفه بها الخبراء "التراث الثقافي". لكن ما هو التراث الثقافي بالنسبة لك؟ كيف يمكن ان تصف التراث الثقافي؟

كما تعرف فان أريحا مكان مميز جدا بمعالم فريدة. ولهذا السبب يريد الخبراء ضم أريحا الى لائحة التراث العالمي. حاليا أريحا على لائحة الانتظار. على أمل ان يقرر اليونسكو الاعتراف بالتراث الثقافي لأريحا كتراث عالمي قريبا.

6. اذا ما سألك احد العاملين في اليونسكو أي تراث ثقافي يمكن ايجاده في أريحا فأى تراث مادي، غير مادي او طبيعي يمكنك ان تذكر؟ ولأي سبب قد تختار تلك الأماكن؟

أسباب	مواقع	نوع التراث الثقافي
		تراث مادي
		تراث غير مادي
		تراث طبيعي



جرى ادراج أريحا على "لائحة مؤقتة". وهي لائحة مواقع تحتوي على تراث ثقافي و/او طبيعي مهم. يتم ترشيح المواقع لتبين اذا ما استطاعت تلبية معايير "لائحة التراث العالمي". الخطوة التالية -الإضافة الى لائحة التراث العالمي- تستغرق وقتا طويلا، حوالي خمسة الى عشرة أعوام.

7. تم ادراج موقع تل السلطان الاثري في أريحا على لائحة اليونسكو المؤقتة (راجع وحدة علم الآثار ووحدة التاريخ). ستكتب الان التماس الى اللجنة بهدف اقناعهم بان تل السلطان وغيره من

التراث الثقافي في أريحا الذي ذكرته في الوظيفة 6 يجب ان يدرجوا على لائحة التراث العالمي. استخدم ما يقارب 100 كلمة لتشرح لماذا تراث أريحا الثقافي مهم بما يكفي لإدراجه على لائحة التراث العالمي.



مهمة 2: الاخطار على التراث الثقافي

على الرغم من اعتبار التراث الثقافي مهما ووجوب الحفاظ عليه للأجيال القادمة فان عشرات المواقع التراثية معرضة للخطر حاليا. يتوجب على تلك المواقع مجابهة تهديدات بشرية وطبيعية على حد سواء يمكنها الحاق ضرر دائم بالأثار والتقاليد او الطبيعة .

8. ما نوع الكوارث والنشاطات البشرية التي تعرض المواقع التراثية للخطر؟ كم تهديد يمكنك ان تفكر به؟ حاول ان تجمع ما يمكن من الاخطار، بشرية وطبيعية.

9. اقرأ النص التالي حول الأخطار على التراث العالمي وأجب على السؤال التالي: أي خطر على التراث الثقافي ذكر في المقال تجده الأكثر تهديدا ولأي سبب؟

التراث العالمي في خطر

تم وضع لائحة التراث العالمي المهدد لخلق الوعي عن المواقع الثقافية التي تعاني من وضع سيء. يتكون هذا الوضع السيء من تهديد للمميزات التي تجعل المواقع فريدة. المواقع الواردة على اللائحة تحتاج للحماية ويجب ان يحدث ذلك حالا!

النزاعات والحرب، الزلازل وغيرها من الكوارث الطبيعية، التلوث، السرقة والعدد الكبير من السياح، كل ذلك يسبب مشاكل رئيسية للمواقع. وتتراوح الاخطار ما بين تهديدات وشيكة وممكنة لكنها مسيئة على حد سواء لقيمة المواقع.

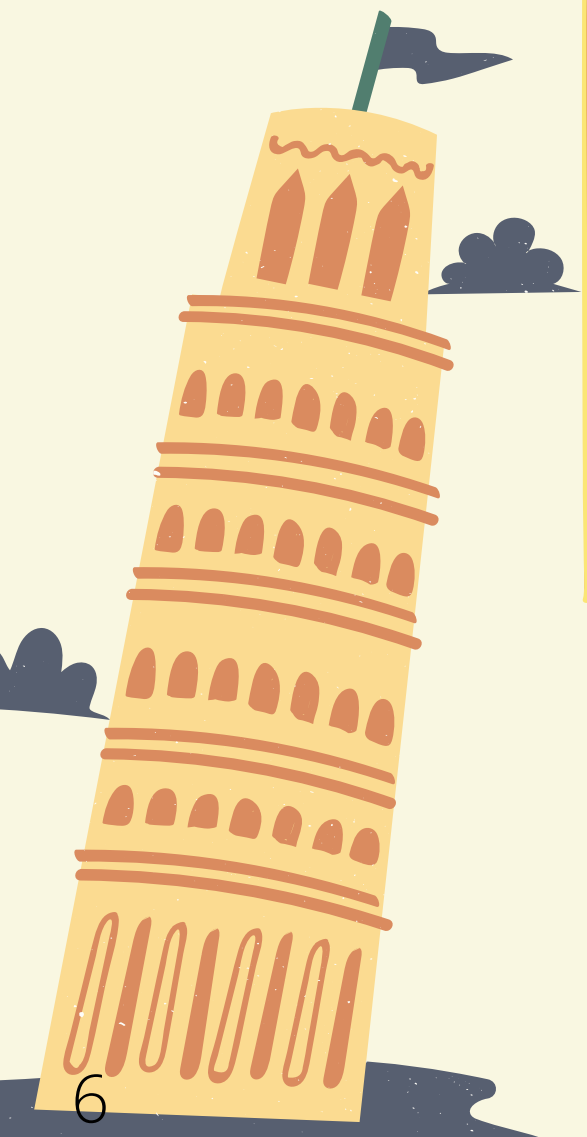
قامت عدة بلدان في سنة 1972 بوضع لائحة التراث العالمي المهدد. تتضمن تلك اللائحة مواقع تراث ثقافي معرضة لتهديدات عظيمة.

المواقع في خطر ممكن اذا ما كان الموقع:

- يفقد حماية الدولة
- لا تجري العناية به
- سيختفي نتيجة لمشاريع
- سيختفي نتيجة لتخطيط مدني
- يمكن ان يصبح ساحة معركة في نزاع مسلح
- مهدد بسبب المناخ

المواقع في خطر وشيك اذا ما كان الموقع:

- فيه قطع مكسرة
- فيه بنى مكسرة و/أو زخرفات
- فيه مكونات معمارية مكسورة
- يفقد مساحة طبيعية
- يفقد قيمة تاريخية



نشر اليونسكو خريطة تفاعلية لمواقع التراث الثقافي المهددة (<https://whc.unesco.org/en/danger>). ترد بعض المواقع في فلسطين على تلك اللائحة.

10. انظر الى خريطة اليونسكو التفاعلية واعثر على ثلاثة مواقع تراث ثقافي في فلسطين معرضة حاليا للخطر.

- 1.....
- 2.....
- 3.....

11. تخيل انك صحفي. تريد ان تكتب مقالا عن الأسباب التي تجعل التراث الثقافي معرضا للخطر. اختر واحد من مواقع التراث الثقافي الثلاثة في فلسطين المعرضة حاليا للخطر واختر تهديدا او اكثر من الواردين في نص الوظيفة 9. يجب على مقالك ان يتضمن الجوانب التالية:

- وصف للموقع الثقافي التراثي الذي اخترته.
- الطريقة التي تعرض الموقع للخطر او عرضته في الماضي (الاخطار المختارة من اللائحة).
- عواقب (نتائج) الضرر اللاحق بالموقع بسبب تلك الاخطار.
- طريقة حماية الموقع من هذه الاخطار في المستقبل.

12. ضع رسما يصور مقالك الصحفي.



عند ورود موقع ثقافي على لائحة التراث العالمي المهدد يتوجب على البلد المسؤول القيام بكل ما يلزم لترميم وحماية الموقع. ويمكن حذف الموقع من لائحة الخطر عندما تتحسن ظروفه بشكل ملموس.

13. اعط سببا لفائدة ذكر موقع تراث ثقافي على لائحة التراث العالمي المهدد. اشرح أيضا لماذا يعتبر عدم ادراج موقع على تلك اللائحة إيجابيا.

إذا أصبح موقع تراثي لا يفي بمعايير لائحة التراث العالمي (راجع مهمة 1)، فهناك فرصة لحذفه من لائحة التراث العالمي.

14. ما هي العاقبة (النتيجة/النتائج) (العواقب) السلبية الناجمة عن مثل هكذا حذف للموقع المعني وللمنطقة التي يقع فيها؟

مهمة 3: احفظ واحمي

في المهمتين 1 و2 أصبح التراث الثقافي وخلفيات تحديده مألوفاً لديك. كما ركزت انتباهك للتهديدات الراهنة التي تضع التراث الثقافي عرضة للخطر. لذلك فإن الخطوة التالية هي القاء نظرة على الطريقة لحماية التراث الثقافي لمواجهة تلك التهديدات وكيفية الحفاظ عليه للمستقبل.

هل خطر ببالك يوماً أن علماء الآثار في المستقبل البعيد قد يقومون بحفريات لاستكشاف أريحا الراهنة التي تعيش فيها؟ ما معالم حضارة أريحا سيكشفون؟

15. اذهب الى كتابك للنشاطات والى وظيفة " أطلال معاصرة "

كما ورد في مهمة 1 يوجد في أريحا مواقع تراث ثقافي رائعة. على سبيل المثال: المواقع الأثرية في تل السلطان وقصر هشام (راجع وحدة علم الآثار ووحدة التاريخ). تمثل تلك المواقع حقبة فريدة من التاريخ، لكن- نتيجة لعمر الآثار- فهي أيضاً عرضة للعطب. اليك بعض الصور لهذه المواقع.



16. رأينا في مهمة 2 ان مواقع التراث تواجه تهديدات خطيرة كالنزاعات والحرب، الزلازل وغيرها من الكوارث الطبيعية، التلوث، سرقة القطع وكثرة السياح. أي من هذه التهديدات يمكن ان يكون مشكلة واقعية برأيك لتل السلطان ولقصر هشام؟ اشرح جوابك.

يبذل الخبراء افضل ما بوسعهم لابتكار افضل السبل لحماية هذين الموقعين التراثيين والحفاظ عليهما. ومن ناحية أخرى يريدون أيضا الإبقاء عليها في متناول السياح

17ب. انظر الآن الى الحلول التي فكر بها الخبراء للحماية والحفظ. يمكنك مراجعة كتب او شبكة الانترنت من اجل ذلك. دون الحلول التي وجدتها على الناحية اليسرى من الخريطة الذهنية.

17أ. هل يمكنك مساعدة الخبراء؟ هاك خريطة ذهنية. قدّم كل ما يمكن ان تفكر به من طرق للحماية وللمحافظة- مع استمرار تمكن السياح من زيارتها- ودونها على الناحية اليمنى من الخريطة الذهنية. استخدم مخيلتك!



17ج. لقد جمعت كافة أنواع نظم الحماية والمحافظة التي يمكن ان تساعد على حفظ مواقع التراث الثقافي للمستقبل. راجعها كلها واختر ثلاثة افضل الحلول وشرح سبب اختيارك لها.

1

2

3

17د. يأتي الآن الجزء الأصعب: عليك اختيار الطريقة المفضلة عندك لحماية مواقع التراث الثقافي في أريحا والحفاظ عليها. قم بوضع تصميم مفصل قدر الإمكان للنظام المختار عندما تتخذ قرارك.



17هـ. عندما ينتهي كل من في الصف من تصميمه يمكنك عرض فكرتك على آخرين ومناقشة مميزات ومساوئها لحماية مواقع التراث الثقافي في واحة أريحا والمحافظة عليها.

مهمة 4: الحفاظ على قصر هشام للمستقبل

عملت في وحدتي علم الآثار والتاريخ على مجسم مصغر لقصر هشام. في هذه المهمة ستضيف على المجسم نظامك للحماية والحفاظ عليه (راجع مهمة 3). لا تنسى ان على النظام ان يحمي موقع التراث الثقافي من التهديدات البشرية والطبيعية من ناحية، وان عليه السماح باستمرار زيارة السياح له من ناحية أخرى.

18. تأكد عند بنائك لنظامك للحماية والحفظ من رسم مخطط أولا. ثم اجمع كل المواد التي تحتاجها لبناء النظام. يمكنك التفكير بالورق المقوى، خشب، نسيج، أبر وخيوط، قناني بلاستيكية فارغة الخ.. ان كنت قد قمت بذلك فيمكنك البدء بالبناء! حظا سعيدا!

متلهف لرؤية ما تعلمته في وحدة التراث الثقافي هذه؟

19. اذهب الى كتابك للنشاطات والعب اللعبة الختامية للتراث الثقافي. اذهب اليها!

